18391 - أخبرنا أبو عبد ا الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا بن بكير عن محمد بن إسحاق بن يسار Y في قصة خالد بن الوليد حين فرغ من اليمامة قال فكتب أبو بكر الصديق Bه إلى خالد بن الوليد وهو باليمامة من عبد ا أبي بكر خليفة رسول ا A إلى خالد بن الوليد والذين معه من المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان سلام عليكم فإني أحمد إليكم ا الذي لا إله إلا هو أما بعد فالحمد الذي أنجز وعده ونصر عبده وأعز وليه وأذل عدوه وغلب الأحزاب فردا فإن ا الذي لا إله إلا هو قال { وعد ا الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم } وكتب الآية كلها وقرأ الآية وعدا منه لا خلف له ومقالا لا ريب فيه وفرض الجهاد على المؤمنين فقال كتب عليكم القتال وهو كره لكم حتى فرغ من الآيات فاستتموا بوعد ا إياكم وأطيعوه فيما فرض عليكم وإن عظمت فيه المؤنة واستبدت الرزية وبعدت المشقة وفجعتم في ذلك بالأموال والأنفس فإن ذلك يسير في عظيم ثواب ا فاغزوا رحمكم ا في سبيل ا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم كتب الآية ألا وقد أمرت خالد بن الوليد بالمسير إلى العراق فلا يبرحها حتى يأتيه أمري فسيروا معه ولا تتثاقلوا عنه فإنه سبيل يعظم ا فيه الأجر لمن حسنت فيه نيته وعظمت في الخير رغبته فإذا وقعتم بالعراق فكونوا بها حتى يأتيكم أمري كفانا ا وإياكم مهمات الدنيا والآخرة والسلام عليكم ورحمة ا وبركاته قال الشيخ ثم بين في التواريخ ورود كتابه عليه بالسير إلى الشام وإمداد من بها من أمراء الأجناد وما كان من الظفر للمسلمين يوم أجنادين في أيام أبي بكر الصديق Bه وما كان من خروج هرقل متوجها نحو الروم وما كان من الفتوح بها وبالعراق وبأرض فارس وهلاك كسرى وحمل كنوزه إلى المدينة في أيام عمر بن الخطاب Bه